

مقدمة

دعنى أيتها القارئ الكريم آخذك فى جولة قصيرة لتوضيح حقيقة حدثين هامين هبطا علينا فجأة من سماء النشاط البحثى لعلماء بريطانيا أثارا دهشة وخوف الخاصة قبل العامة ، ألا وهما اكتشاف مرض جديد يصيب الأبقار و يمكن أن ينتقل الى الإنسان وهو جنون البقر والقيام باستنساخ الأغنام وما يتبعه من احتمالات لاستنساخ الانسان .

لقد جاء مرض جنون البقر ليقدم لنا مسببا جديدا من مسببات الأمراض .. فلا هو فطر ولا هو بكتيريا ولاهو فيروس ولا غير ذلك من المسببات المرضية المعروفة بل هو كيان غامض دون الفيروس وأشد منه فتكا .. حير العلماء لأنه خالف كل ثوابت علوم الحياة لكونه لا يتعدى أكثر من جزيئ بروتينى لا يحتوى على أى حامض نووى سواء كان DNA أو RNA ومع ذلك فمازال قادرا على اصابة الخلية الحية بعد التضاعف داخلها وقتل الانسان فى غضون أسابيع من ظهور الأعراض .. ذلك هو "البريون" (Prion) .. لقد ضرب الـ " Prion " الرقم القياسى فى الفتك بالانسان والحيوان بين مسببات الأمراض معتبرا فيروس الايدز أحد الهواة المبتدئين .. فرغم أن المرضين من الأنواع بطيئة النشوء الا أن معدل الوفيات

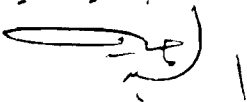
بين حالات الايدز تصل الى 50% من المرضى فى خلال سنتين من لحظة ظهور الأعراض بينما معدل الوفيات بين حالات الإصابة بالـ Prion تبلغ % 100 من المرضى فى خلال أسابيع أو أشهر قليلة من لحظة ظهور الأعراض .. وليس لهذه القاعدة استثناء !!

وما هى الا سنوات قليلة حتى جائت المفاجئة الثانية ألا وهى إمكانية استنساخ الثدييات دون الحاجة الى تكاثر جنسى.. وقدم العالم الاسكتلندى إيان ويلمت (Ian Wilmut) دليله الحسى على صدق دعواه وهى النعجة "دولى" (Dolly) التى حصل عليها من استنساخ أنثى من الأغنام دون الحاجة الى ذكر.. وقد كنت أول من استجاب لهذين الحدثين العظيمين بالقاء عدد من المحاضرات العامة حولهما فى الجامعة، والمراكز البحثية والجمعيات الأهلية مثل جمعية الطب والقانون ونوادى الروتارى بالاسكندرية كما كان لنا عدد من الحوارات الاذاعية والتلفزيونية حولهما.. واستجابة لكثير من الذين استمعوا الينا أقدم كتابى هذا مساهمة منى فى رفع الوعى الثقافى لقارئ العربية واخراج المتخصص العربى من دائرة المؤلف..

والله ولى التوفيق

المؤلف

الاستاذ الدكتور / السيد السيد وجيه



Dr. EL-SAYED WAGIH
Plant Pathology (Virology)
Imperial College of Science
University of London